اسرائيل على انها « تحقيق للنبوة التوراتية » (٨) · وحلها من اي اثم عندما قال ان التسوية السلمية لن ترتكز على « القاعدة الخاطئة القائلة بان اسرائيل سببت المشكلة الفلسطينية » (٩) · وكان الرئيس كارتر كذلك اول من اضفى الصفة الشرعية علنا على اكتساب الاراضي بالغزو العنفي حين شدد على « حاجة » اسرائيل الى « حدود يمكن الدفاع عنها » ، وهي عبارة اسرائيلية مختزلة تعني ضم الاراضي العربية · وقال لمؤتمر صحفي في ختام زيارة رئيس الوزراء رابين الى الولايات المتحدة في التاسع من اذار (مارس) ١٩٧٧ ان « خطوط دفاع » اسرائيل يمكن ان تمتد الى ما وراء « حدودها الدائمة والشرعية » (١٠) · والى ذلك كان اول من دعا الدول العربية الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود « كدولة يهودية » ·

ان اقواله المتناقضة ظاهريا حول حقوق وواجبات العرب والاسرائيليين في نطاق تسوية سياسية شاملة ادت الى تفسيرات مختلفة متباينة لسياسته · فقد ادعى بعض النقاد ان سعيه الظاهري الى الانصاف ستر ميلا ملحوظا نحو العرب ، في حين شعر آخرون ان ملاحظاته « الارتجالية » قد شردت الى ما وراء حدود الوضوح واتخاذ القرارات العقلاني · ومن الناحية الاخرى نظر الذين يتمنون الخير له الى ملاحظاته على انها مقدمة لفصل جديد في السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط ، فهي تشير الى مشاركة نشيطة في عملية تحديد وتنفيذ الحل السياسي الصحيح ، اي الدور الذي يشير اليه انور السادات حين يتحدث عن « شريك كامل » · وهذا يعني ضمنا ، بالطبع ، ان تمارس الولايات المتحدة نفوذها مع اسرائيل للحصول على تنازلات من النوع الضروري لتحطيم المأزق الذي صار يتعذر الدفاع عنه في نظر العالم العربي والولايات المتحدة في اعقاب حرب تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧٣ ·

يمكن تبين طورين اثنين في تطور سياسة كارتر الخارجية : يمتد الطور الاول من الوقت الذي تسلم فيه كارتر منصبه في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، عندما تم التشديد على تسوية شاملة من نوع جنيف ترتكز على انسحاب اسرائيلي على جميع الجبهات واعتراف بحق الفلسطينيين في وطن · وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ عندما قام انور السادات بزيارته الى اسرائيل· كانت جهود الولايات المتحدة خلال الاشهر العشرة الاولى من ادارة كارتر موجهة نحو تنفيذ الاسس الرئيسية « لتقرير مؤسسة بروكينغز » لعام ١٩٧٦ ، الذي ادى بصورة محتمة الى مواجهة مع نظام بيغن ، بلغت ذروتها بورقة عمل دايان ـ كارتر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ ، واشارت بذلك الى انتصار من نوع ما لموقف بيغن · ويبدأ الطور الثاني بما يسمى مبادرة السادات في التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ، التي ساعدت في حل معضلة كارتر